

## 21 أثر الحج فضائل وأحكام البلد الحرام ١ الشيخ أ د حسن

### بخاري الثلاثاء 02 21 3441

حسن بخاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى. احمد الله تعالى واشكره واستعينه واستغفره. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:57](#)

لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا وقرّة عيوننا محمدا عبد الله ورسوله. اللهم صل وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد اخوتي الكرام - [00:01:37](#)

حجاج بيت الله الحرام. فانه مما ينبغي على من اكرمه الله فاتى هذا البلد الحرام. البلد الامين البلدة التي سمى الله في القرآن الكريم حق عليه ان يعرف ما لهذا البلد من الشرف - [00:01:57](#)

والخصوصية هذا بلد اكرمه الله واصطفاه واختاره من بين سائر البلاد. والله عز وجل قد قال في كتابه الكريم وربك يخلق ما يشاء ويختار فلذلك اختار الله عز وجل من البشر انبياء ورسلا عليهم السلام. واختار من الملائكة بعضهم واصطفاهم على - [00:02:17](#)

بعض عليهم السلام واختار من الزمان اشهرها واياما لها فضلها على سائر الايام واختار كذلك من البقاع والبلدان طاهرة مباركة. وفضلها على سائر البلدان. وعلى رأسها هذا بلد الحرام من اجل ذلك كان لهذا البلد من الشرف والفضل والخصوصية ما ليس لغيره - [00:02:44](#)

ولان امة الاسلام كلها بلا استثناء ترتبط بهذا البلد الحرام ارتباطا وتعلقا وثيقا فقد جاءت نصوص الكتاب والسنة مبينة ما لهذا البلد الحرام من الفضائل والمناقب والخصائص والاحكام ويتعين على من اكرمه الله فجاء محرما في نسك حجا او عمرة - [00:03:11](#)

ان يتعرف على فضائل هذا البلد واحكام هذا البلد لاجل ان تكون ايامه بمكة وان تكون اقامته بمكة وفترة مكته وجواره لبلد الله الحرام ان تكون حافلة بالتعظيم لاثقة بمقام الادب في هذا الجوار الكريم - [00:03:37](#)

فمن عرف فضل البلد اعتنى به ومن عرف مكانته وشرفه تأدب بجواره. وهذا الذي ينبغي ان يذاع وان يشاع وان يعلن في امة الاسلام ما لهذا البلد الحرام من الفضائل والاحكام؟ ولعل مجلس الليلة ان شاء الله تعالى نجعله في فضائل هذا البلد خصائصه - [00:04:00](#)

نواحي الشرف التي حباه الله تعالى بها. ويكون مجلس الغد ان احيانا الله حديثا عن احكامه الشرعية المتعلقة به تخصه دون سائر البقاع والبلدان. فاعلموا وفقني الله واياكم ان اول ما يتميز به هذا البلد مكة - [00:04:23](#)

واعظم ما يتشرف به انها بلد الله اما ان البلاد كلها بلاد الله لكن الله عز وجل ما نسب لذاته العلية بلدا من البلدان سوى هذا البلد الحرام وجعلها حراما - [00:04:43](#)

ومعنى حرمتها ان الله عز وجل جعلها مقدسة مصونة معصومة. حرّمها الله منذ ان خلق السماوات والارض وجاء هذا جليا في قوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها. وله كل - [00:05:02](#)

كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين. وفي صحيح مسلم قول النبي صلى الله عليه وسلم ان مكة بلد ان هذا البلد حرّمه الله يوم خلق السماوات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة. اذا هي - [00:05:24](#)

حرمة ازلية منذ ان خلق الله السماوات والارض وليس مع بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ولا مع بناء الكعبة على يد الخليل ابراهيم عليه السلام؟ كلا ولا منذ ان جاء بهاجر وابنه الرضيع اسماعيل عليه السلام هنا قبل ان تبدأ الحياة بل قبل ذلك كله -

منذ ان خلق الله السماوات والارض والذي صنعه الخليل ابراهيم عليه السلام هو اعلان هذا الحكم هو اظهار هذه الحرمة والشرف والمكانة كان لبلد الله الحرام لما اذن في الناس بالحج في صحيح البخاري عن عبدالله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - [00:06:07](#)

وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها وليس المقصود ان ابراهيم عليه السلام هو الذي انشأ واسس الحرمة. لا بل هي كما قلنا قبل قبل منذ ان خلق الله السماوات والارض. لكن معنى قوله ان ابراهيم حرم مكة اي - [00:06:30](#)  
اعلن هذا الحكم وبينه والا فهو حكم ازلي. قال عليه الصلاة والسلام ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة ودعوت لها في مدها وصاعها مثلما دعا ابراهيم عليه السلام لمكة - [00:06:51](#)

ولذلك كانت هذه البلدة دعوة الخليل ابراهيم عليه السلام الذي امره الله برفع قواعد البيت وتطهيره لمن طائفا وعاكفا وراكعا وساجدا دل على عظيم حرمة هذا البيت الحرام وبقاء هذه الحرمة الى يوم القيامة. احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:15](#)  
لما دخل النبي عليه الصلاة والسلام مكة فاتحا سنة ثمان من الهجرة بعد احدى وعشرين سنة من النبوة كانت منها ثلاث عشرة سنة بمكة قبل الهجرة ثم اذن الله له فهاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:07:38](#)

ودارت الايام ومكث بها ثماني سنوات وفي رمضان من السنة الثامنة للهجرة قدم عليه الصلاة والسلام مكة فاتحا ولما قدم فاتحا جاء عليه الصلاة والسلام بجيش قوامه عشرة الاف مقاتل - [00:07:58](#)

ومعه الكتائب والالوية ويحملون السلاح لكنه عليه الصلاة والسلام امن اهلها واعلن عدم الرغبة في القتال ولاجل ما كان فيها من حمل السلاح بين صلى الله عليه وسلم ان تلك خصوصية له لا تتعدى الى غيره. قال عليه الصلاة والسلام - [00:08:15](#)

الحديث في صحيح البخاري ومسلم قال ان الله حبس الفيل عن مكة وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانها لن تحل لاحد كان قبلي. وانما احلت لي ساعة من نهار وانها لن تحل لاحد بعدي وقد عادت اليوم كحرمتها بالامس الا فليبلغ الشاهد الغائب - [00:08:35](#)  
قال عليه الصلاة والسلام في حديث اخر وان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني لو جاء احد يحمل الى حب مكة عيادا بالله يقاتل ويريد ان يستشهد ويستدل بصنيع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح قال فان احد ترخص بقتال رسول الله - [00:09:01](#)

صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله اذن لنبيه ولم يأذن لكم قال وانما اذن لي ساعة من نهار. وقد عادت اليوم كحرمتها بالامس الا فليبلغ الشاهد الغائب. هذه الحرمة حاصلة للكعبة - [00:09:24](#)

والمسجد الحرام المحيط بها وما احاط بها من جميع الجوانب حتى سميت مكة حرما. هذه اول خصائص وجوائز بشرف هذا البلد الحرام. ثانيا من دلائل الشرف لهذا البلد الذي انتم فيه اليوم معشر الحجيج. ان الله اقسم بها في كتابه الكريم. والله عز وجل يقسم - [00:09:41](#)

ما شاء من خلقه وقسمه ببعض خلقه دلالة على عظمتهم وتنويعهم بشأنه في موضعين من كتاب الله اقسم الله عز وجل بمكة احدهما قوله تعالى في سورة التين وهذا البلد الامين. هذا قسم - [00:10:05](#)

اقسم الله بهذا البلد الامين والموضع الاخر في مطلع سورة البلد قوله سبحانه وتعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حلم بهذا البلد والد وما ولد. هذا قسم واستخدم فيه الاسلوب المؤكد للقسم. لا اقسم بهذا البلد - [00:10:27](#)

ثالثا من جوانب الشرف والعظمة لهذا البلد معشر المسلمين انها دعوة الخليل ابراهيم عليه السلام لمكة واهلها وما خصت به من دعوات مباركات اجابها الله لخليله ابراهيم عليه السلام. ذكر في القرآن الكريم ما الذي دعا به - [00:10:49](#)

ابراهيم عليه السلام منذ ان جاء بهاجر وابنه الرضيع اسماعيل عليه السلام دعا لهذا البلد وساكنيه. دعا ان يجعله الله بلدا امنا. ودعا ان يجنب اهله عبادة الاصنام. ودعا ان يحبب الله هذا البلد الى قلوب اهل الاسلام - [00:11:10](#)

اليه افندتهم وتهواه نفوسهم. ودعا ان يرزقهم من الثمرات ودعا ان يبعث الله فيهم رسولا نبيا منهم صلى الله عليه وسلم. هذه دعوات

مباركات حكتها الايات في سورة ابراهيم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امينا - [00:11:30](#)

وجنوبي وبني ان نعبد الاصنام قال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غيري ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة. فاجعل  
افئدة من الناس تهوي اليهم ارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. اجاب الله هذه الدعوات المباركات وجعل اهل هذا البلد حظيا مع انه  
كان - [00:11:51](#)

واديا غير ذي زرع وفي حديث ابن عباس لما جاء ابراهيم عليه السلام قالت له هاجر اين تتركنا يا ابراهيم بهذا الوادي الذي ليس فيه  
انس ولا شيء انت متخيل انها بقعة - [00:12:15](#)

قبل ان يبنى بيت الله كانت واديا اقفر ليس فيه انس ولا شيء ولا حياء واليوم تدب فيها الحياة بل يأتيها الخلق من كل نواحي الارض  
لانهما صارت قلب الحياء في هذا البلد. فجعل الله عز وجل - [00:12:31](#)

دعوة الخليل ابراهيم عليه السلام مجابا. قال وارزقهم من الثمرات. هذا الوادي الذي لم يكن فيه ماء فضلا عن ان يكون فيه زرع او  
تدب فيه حياء جاء اليوم الذي اجاب الله فيه دعوة ابراهيم عليه السلام فتجبي اليه ثمرة - [00:12:48](#)

كل شيء حتى انك تجد فاكهة الشتاء في مكة بالصيف وفاكهة الصيف في الشتاء لم يقطع الله عن هذا البلد واهله رزقه المبارك نعمة  
من الله واكراما لهذا البلد الحرام. امتن الله على ذلك حتى من باب التذكير بالنعمة لقريش وهم كفار - [00:13:06](#)

بالله عز وجل. قال فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. قال او لم نمكن لهم حرما امنا يجبي اليه ثمرات  
كل شيء رزقا من لدنا - [00:13:29](#)

ولكن اكثرهم لا يعلمون. قال او لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم. اقبالباطل يؤمنون وبنعمة بالله يكفرون. واما  
دعوة ابراهيم عليه السلام فاجعل افئدة من الناس - [00:13:44](#)

تهوي اليهم فما هو ذا ما نشهده من قلوب المسلمين التي تخفق حبا لهذا البلد وشوقا اليه واستجاب الله دعوته فجعل هذا البيت مثابة  
للناس. ايش يعني مثابة مثابة للناس. قال الله واذ جعلنا البيت مثابة للناس. اي يثوبون ويرجعون اليه مرة - [00:14:01](#)

بعد مرة اعواما متتابعة لا يقضون منه وطرا. بل كلما اتوه وزاروه ازدادوا شوقا اليه وكلما اتاه القادم فمكت فيه ما شاء منهم في  
تفسير الاية الكريمة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. ماذا قالوا - [00:14:31](#)

قالوا لو قال ابراهيم عليه السلام فاجعل افئدة الناس وليس افئدة من الناس لو عمم فقال فاجعل افئدة الناس قالوا لازدحم عليه  
فارس والروم واليهود والنصارى وسائر الناس كلهم لكنه قال فاجعل افئدة من الناس فاختص الله به اهل الاسلام - [00:14:52](#)

فصاروا وحدهم من يحمل الحب والشوق والحنين وتهوى افئدتهم هذا البلد الحرام وافقت دعوة الخليل ابراهيم عليه السلام ما قدر  
الله عز وجل لهذه الامة من بعثة نبيها المصطفى رسول الله - [00:15:18](#)

محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة يزيكهم. قال  
عليه الصلاة والسلام اني عند الله لخاتم النبيين. وان ادم عليه السلام لمنجدل في طينته - [00:15:35](#)

انبئكم باول ذلك دعوة ابي ابراهيم. وبشارة عيسى بي ورؤيا امي التي رأت الى اخر الحديث. رابعا هذا البلد الذي انتم فيه الان  
ومكتتم فيه اياما وشهدتم فيه مناسك الحج هذا البلد احب بلد على وجه الارض الى ربكم وخالقكم - [00:15:55](#)

اولاكم سبحانه وتعالى ما ظنك ببلد احبه الله اي حب له في قلبك انت عبد الله حتما والله. من احب الله احب كل شيء يحبه الله  
فكيف ان علمت عبد الله ان ربك سبحانه يحب هذا البلد. والله انك لتحبه. ولو لم يكن لك فيه بيت ولا زوجة - [00:16:18](#)

ولا ولد حسبك ان فيه بيت الله لاجل ان يملأ قلبك حبا يفوق حبك لبلدك وموطنك الذي ولدت في ونشأت وترعرعت على مهدهم في  
الحديث الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة يعني وهو خارج منها في -

[00:16:41](#)

هجرة. قال ما اطيبك من بلد وما احبك الي ولولا ان قومك اخرجوني ما سكنت غيرك. والحديث اخرجه الترمذي وحسنه عن عبدالله  
بن عدي بن حمراء رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا - [00:17:04](#)

واقفا على الحزورة فقال انك لخير خير ارض الله. الحزورة رابية على طرف مكة لما خرج مهاجرا صلى الله عليه وسلم اتى عليها فوقف فقال تلك الكلمة قال انك لخير ارض الله. واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت - [00:17:26](#)

لاحظ في الحديث الاول قال ما اطيبك من بلد وما احبك الي وقال في الحديث الثاني في الرواية الاخرى انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله. اذا هي بلد محبب عند - [00:17:51](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخبر ايضا انها احب البلاد الى الله. يا اهل الاسلام هذا بلد احبه ربكم سبحانه واحبه نبيكم صلى الله عليه وسلم فوجب والله ان يكون في قلب كل مسلم من حبه لمكة ما - [00:18:08](#)

اجعله اعظم البلاد حبا في قلبه. خامسا من اجل هذا الشرف الكريم جعل الله لخصوصية هذا البلد الحرام في اخر قر الزمان انه عصمه من دخول الدجال. كما فعل لاهل المدينة هيا الله ملائكة كراما عليهم السلام - [00:18:28](#)

يحرصون مكة والمدينة اخر الزمان يحمونها من دخول الدجال. فلا يتمكن منها ولا يطمأ ارضها المباركة دل على ذلك ما اخرج البخاري في الصحيح عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بلد الا سيطاه - [00:18:48](#)

الدجال الا مكة والمدينة. ليس بلد شرقا وغربا في اي قارة ليس بلد الا سيدخله الدجال. قال الا مكة والمدينة ليس من نقابها نقب يعني من طرقها التي تقع بين جبالها واوديتها الموصلة الى هاتين المدينتين. ليس نقب يعني مدخل - [00:19:08](#)

ليس نقب من نقابها الا عليه الملائكة صافين يحرسونها. قال ثم ترجف المدينة باهلها ثلاث جفاف فيخرج الله كل كافر ومنافق. وفي حديث ابي تميم الداري رضي الله عنه عند الامام مسلم لما رأى المسيح - [00:19:32](#)

قال اني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسيروا في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة. فهما محرمتان علي كلتاهما. قال يعني الدجال. قال كلما اردت ان ادخل - [00:19:52](#)

واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسون ونهى سادسا مكة كما المدينة مأرز الايمان اخر الزمان. روى مسلم في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:20:12](#)

ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها اي مسجدين المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان في اخر الزمان يأرز ان يستقروا ويبقى محفوظا - [00:20:36](#)

بين هذين المسجدين مكة والمدينة. قال كما تأرز الحية في جحرها. ارأيت الحية اذا خافت ففرت وكيف تأوي الى جحرها فتدخله سريعا ثم تلتوي على نفسها فتلتف لتكون كامنة مجتمعة فكذاك الايمان اخر - [00:21:01](#)

يرى الزمان لما يسلب الايمان من كل البلاد ويرفع الله عز وجل ذلك ايذانا بقيام الساعة فان الايمان يجتمع ويستقر في هذين البلدين العظيمين سابعا الامر الذي خصت به مكة وتميزت به وشرفها الله عن غيرها من سائر بلاد الدنيا مضاعفة - [00:21:21](#)

اجر الصلاة في المسجد الحرام. لانه اول بيت وضع للناس. فجعل الله كرامة لاهل الاسلام ومن صلى في هذا المكان المضاعفة التي لا يقرب منها شيء. فيا خسارة من اتى مكة وسكن ام القرى وجاور البيت العتيق. فتح له هذا الباب - [00:21:45](#)

عظيم ثم زهد في ذلك الاجر ففرط في الصلوات. وهذا من عظيم الفضل الذي خص الله به جيران بيته الحرام. والقاص اليه والوافدين اليه. فمن جاء هذا البلد فسكن فكان جارا لهذا البيت الحرام. او اتى في نسك حج وعمرة فكان - [00:22:05](#)

فدا كريما على الله او مكث فيها اياما وشهورا واسابيع فانه يغتنم تلك الغنيمة العظيمة. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي خير من الف صلاة فيما سواه - [00:22:25](#)

اي مسجد مسجده عليه الصلاة والسلام. قال صلاة في مسجدي خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والحديث عند البخاري قال في رواية عن جابر اخرجها الامام احمد وابن ماجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي - [00:22:44](#)

افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة فيما سواه. هذه المضاعفة بمائة الف صلاة تعني ان صلاة واحدة تؤديها عند الله - [00:23:06](#)

ضاعف لك فيها الاجر الى هذا المبلغ العظيم مئة الف صلاة. وهي تشمل النفل والفرط على سوا فمن صلى صلاة في هذا البيت الحرام كان له ذلك الاجر العظيم والمضاعفة المباركة - [00:23:26](#)

هل هذه المضاعفة خاصة بمسجد الكعبة هذا الذي نحن فيه الان المسجد المحيط بالكعبة اب يشمل مساجد مكة في احيائها التي هي داخل تحدي الحرم فمكة حرم على خلاف بين اهل العلم والراجح الذي ذهب اليه كثير من المحققين من العلماء رحمة الله على احيائهم وامواتهم - [00:23:45](#)

ان مكة كلها حرم وان مضاعفة الصلاة بمائة الف حاصلة في كل مساجد مكة لانها حرم وقد كان هذا المصلى الذي نحن فيه الان لم يكن جزءا من المسجد المحيط بالكعبة. بل كانت بيوت واحياء - [00:24:13](#)

وكلما اتسع المسجد الحرام دخل في جنباته احياء وبيوت كانت شوارع وطرقا ومساكن يسكن فيها الناس فهذا دل على انه مهما اتسع المسجد الحرام في حدود الحرم كانت له المضاعفة الحاصدة فيه. ولو استوى في - [00:24:33](#)

فضل المضاعفة كل مساجد مكة وحصلت فيها المضاعفة بمائة الف صلاة فتبقى هذه البقعة وهذا المسجد افضل واعظم من وجوه اخر. كثرة الجماعة والقرب من الكعبة وقدم المكان وما يحصل للمصلي فيه ايضا من اجور اخر فهو يصلي على الجنائز وربما تيسر له فطاف قبل الصلاة او بعدها وذلك من - [00:24:53](#)

فضل الله. ولذلك كان من جواب الامام التابعي عطاء بن ابي رباح امام اهل مكة في زمانه. وقد سأله الربيع بن صبيح قال له يا ابا محمد هذا فضل الذي يذكر في المسجد الحرام وحده او في الحرم كله. قال عطاء بل في الحرم كله فان الحرم كله - [00:25:20](#)

ومسجد ورجح ذلك عدد من المحققين سلفا وخلفا اذا كانت الصلاة مضاعفة ايها المسلمون بمائة الف صلاة. فالسؤال هل هذا خاص بالصلاة ام بكل الطاعات والعبادات والحسنات تضاعف ايضا بمائة الف - [00:25:45](#)

ذهب كثير من اهل العلم الى ان التحديد بمائة الف خاص بالصلاة لان النص ورد فيه ولكن يبقى لشرف هذه البقعة وفضلها ومكانتها وحب الله جل جلاله لها يبقى لها اثر في اي حسنة تفعلها في هذا البلد عبد الله - [00:26:05](#)

في كل ركعة في كل حسنة في كل اية في كل صدقة في كل خطوة في كل معروف وبر وذكر واحسان. انت نال الفضل لا بكثرة العدد بل بفضل المكان. فان الحسنات تضاعف كيف لا كما. بمعنى ان - [00:26:28](#)

الحسنة تقع اشرف والطاعة تكون افضل منها في مكان اخر سواه. لان وقعت في البلد الذي عظمه الله واحبه واصطفاه واقسم به سبحانه. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والصلاة وغيرها من القرب بمكة افضل - [00:26:48](#)

والمجاورة بمكان يكثر فيه ايمانه وتقواه افضل حيث كان. وتضاعف السيئة والحسنة بمكان او او زمان فاضل ثامنا من خصائص هذا البلد ان الله حرم الالحاد فيه. قال الله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا - [00:27:08](#)

يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد. ومن ورد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم الالحاد كما قال شيخ المفسرين الامام ابن جرير الطبري رحمه الله قال ان يميل في البيت الحرام بظلم - [00:27:31](#)

الالحاد في الحرم هو الميل بالظلم فيه. فسر بعض اهل العلم سلفا وخلفا الالحاد بالشرك من يرد فيه بالحاد يعني من يأتي فيه بشرك. ومنهم من فسره بالذنوب والمعاصي ومنهم من فسره باستحلال الحرام فيه. ومنهم من فسره باحتكار الطعام بمكة. كل ذلك اورده ابن جرير رحمه الله - [00:27:57](#)

عن عدد من ائمة السلف صحابة وتابعين رضي الله عنهم جميعا والحق ان كلمة الالحاد تشمل المنكرات كلها وهذا من باب التفسير بالمثال الوارد في كلام السلف رحمة الله عليهم - [00:28:24](#)

ولذلك فالظاهر والله اعلم ان كلمة الالحاد تعم كل معصية يعصى بها الله في رحاب بلده الحرام قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسير الآية بعد ان ساق جملة من الآثار عن الصحابة والتابعين في معنى الالحاد في الحرم. قال وهذه الآثار وان دلت على ان هذه - [00:28:41](#)

جاء في الالحاد ولكن هو اعم من ذلك. بل فيها تنبيه على ما هو اغلظ منها. ولهذا لما هم اصحاب الفيل على تخريب البيت. ارسل الله



عليهم طيرا اباييل. ترميهم بحجارة من سجيل. فجعلهم - 00:29:07

اصف مأكول اي دمرهم وجعلهم عبرة ونكالا لكل من اراده بسوء اكد النبي صلى الله عليه وسلم على تحريم الاحاد في الحرم. وبين ان فاعله من ابغض خلق الله عند الله. في الحديث - 00:29:27

صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما فيما اخرج البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. ومضطرب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه - 00:29:44

هؤلاء الثلاثة ابغض اهل المعاصي الى الله. فهو كمثله اكبر الكبائر كذا. والا فان الشرك ابغض عند الله عز وجل جميع الذنوب والمعاصي. قال ابن عمر رضي الله عنهما في جواب من سألته قال - 00:30:04

طيسلة بن علي النهدي قال اتيت ابن عمر وهو في ظل اراك يوم عرفة ظل شجرة اراك وشجرة الاراك هي شجرة التي يستخرج منها عود السواك. قال اتيت ابن عمر رضي الله عنهما وهو في ظل اراك يوم عرفة. وهو يصب الماء على رأسه ووجهه. يعني من الحر -

00:30:23

يتبرد به قال قلت اخبرني عن الكبائر قال هي تسع قلت ما هن؟ قال الاشراك بالله وقذف المحصنة. قال قلت قبل القتل؟ قال نعم ورغما وقتل النفس المؤمنة والفرار من الزحف والسحر واكل الربا واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين - 00:30:47

قال والاحاد في البيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا لاحظوا معي لما جاء الوعيد في الاية الكريمة لم يكن على الاحاد بل على الهم بالاحاد قال ومن يرد فيه بالاحاد بظلم. من ينوي - 00:31:12

الاحاد نذقه من عذاب اليم. هذا من نوى ومن اراد فكيف بمن فعل فكيف بالواقع في الاحاد بالواقع في الكبائر في حد الحرم الواقع بالذنوب والمعاصي بالمستخف بها. بالواقع فيها غير مبال ولا مكترث بحرمة الحرم - 00:31:32

ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه لو ان رجلا هم فيه بالاحاد وهو بعدم ابين يعني ليس المراد ان يكون بمكة لو هم بالاحاد في الحرم وهو بعدم ابين لاذقه الله عز وجل عذابا اليما - 00:31:54

قال ابن كثير قال بعض اهل العلم من هم ان يعمل سيئة في مكة اذاقه الله العذاب الاليم. بسبب همه بذلك وان لم يفعلها بخلاف غير الحرم المكي من البقاع فلا يعاقب فيها بالهم. ولهذا فان اهل العلم ذهبت طائفة منهم - 00:32:12

الى ان المرء بمجرد ان يقع الهم خاطرة في قلبه فالله لا يحاسبه عليه. لما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك. فمن هم - 00:32:32

بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة. مجرد والهم لا يحاسبك الله عليه الا بمكة في استثناء جملة من اهل العلم. فكانت من خصوصيتها ان هم القلب والعزم به - 00:32:52

من غير فعل لو عزم على المعصية لكان معرضا للعذاب. فهذا انتباه لكل من اكرمه الله بسكنى البلد ومن انعم عليه ويسر له القدوم والاتيان قاصدا بالنسك حجا وعمرة يسأل الله الادب ان يرزقه حسن الجوار في بيته وحرمة الحرم. تاسعا من الاحكام التي خصت بها

هذه البقعة - 00:33:15

طاهرة معشر المسلمين تحريم القتال وسفك الدماء وايداء قاطنيها حرم الله من دخل هذا البلد جعله امنا وجعل الاعتداء على دمه باراقته او تهديده بالسلاح وترويعه وتخويفه كل ذلك حرام. لان الله قال - 00:33:42

ومن دخله كان امنا. هذه من مقتضيات حرمة البلد الحرام وخليل الله ابراهيم عليه السلام لما بنى البيت الحرام دعا بهذه الدعوات وقال ربي اجعل هذا بلدا امنا. رب اجعل هذا البلد امنا - 00:34:04

ولهذا ذكر الله في سورة القصص وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضا فكان الجواب اولم نمكن لهم حرما امنا وفي الاية الاخرى او لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم فذكر الله هذه النعمة. ولما اقسام بهذا البلد - 00:34:23

في سورة التين وصفه بهذا فقال وهذا البلد الامين قال القرطبي رحمه الله عن مكة انها لم تنزل حرما من الجبابرة المسلطين. ومن الخسوف والزلازل وسائر المثلثات التي تحل بالبلاد وجعل في النفوس المتمردة من تعظيمها ولهيبه لها ما صار به اهلا - 00:34:43

يُمَيِّزُونَ بِالْأَمْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى نَهَى الْإِسْلَامُ عَنْ مَجْرَدِ حَمْلِ السِّلَاحِ بِمَكَّةَ لِغَيْرِ حَاجَةٍ. وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِيمَا رَوَى جَابِرٌ لَا يُحِلُّ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَحْمِلَ بِمَكَّةَ السِّلَاحَ. قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهَذَا مَحْمُولٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى حَمْلِ السِّلَاحِ  
لِغَيْرِ - [00:35:12](#)

ضُرُورَةٍ وَلَا حَاجَةَ فَإِنْ كَانَتْ جَازَ. قَالَ وَهَذَا مَذْهَبٌ مَا لَكَ وَالشَّافِعِيُّ وَعَطَاءٌ. وَكَرِهَهُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ تَمَسُّكَ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ أَنْ كَانَ حَمْلُ  
السِّلَاحِ مُحَرَّمًا فَكَيْفَ بِاسْتِعْمَالِهِ وَالْقِتَالِ بِهِ وَالتَّعَدِّي عَلَى مَنْ جَاوَرَ هَذَا - [00:35:36](#)

لَدَى الْحَرَامِ هَذَا أَعْظَمُ مَا يَكُونُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَمُهُ اللَّهُ لَا يَسْفِكُ بِهِ دَمٌ فَجَعَلَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَهْلَ  
هَذَا الْبَلَدِ وَمَنْ كَانَ فِي دَاخِلِ حُدُودِهِ فِي الْحَرَمِ مَعْصُومًا أَنْ تَرَأَى مِنْهُ قَطْرَةٌ دَمٍ فَلَا يُحِلُّ - [00:35:56](#)

الْقِتَالُ بِمَكَّةَ قَالَ أَبُو شَرِيحٍ فِي حَدِيثِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْفِكُ بِهَا دَمًا. لَمْ يَأْذَنْ اللَّهُ لِأَحَدٍ أَنْ لِرَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلَا  
قَبْلَ الْقِتَالِ بِمَكَّةَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا بَلَدٌ حَرَامٌ إِلَّا إِذَا ابْتَدَرَهُمُ الْكُفَّارُ بِالْقِتَالِ - [00:36:16](#)

قَالَ وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ. فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ. كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ. تَحْرِيمًا لِلْبَلَدِ وَتَعْظِيمًا لِمَقَامِهِ.  
وَهَكَذَا فَعَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ أَمِنْ كُلِّ مَنْ فِيهَا. أَمِنْ مِنَ الْقِيِ السِّلَاحِ وَلَمْ يُقَاتِلْ - [00:36:36](#)

أَمِنْ مِنَ دَخْلِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمِنْ دَخْلِ دَارِهِ وَمِنْ دَخْلِ دَارِ أَبِي سَفْيَانَ بَعَثَ مُنَادِيًا يُنَادِي لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ فَاتَّحَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَكِنَّهُ لَتَعْظِيمِ هَذَا الْبَلَدِ الْحَرَامِ مَعَ أَنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَهُ بِالْقِتَالِ سَاعَةً مِنْهَا إِلَّا أَنَّهُ - [00:36:56](#)

تَرَى أَنَّ تَبَقَّى حَرَمَةَ هَذَا الْبَلَدِ وَمَعْصُومَةُ دِمَائِهِ أَهْلِهِ. فَقَالَ وَقَدْ بَعَثَ مُنَادِيًا مِنْ دَخْلِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَهُوَ أَمِنْ. وَمَنْ لَقِيَ بَابَهُ فَهُوَ أَمِنْ.  
وَمِنْ دَخْلِ دَارِ أَبِي سَفْيَانَ فَهُوَ أَمِنْ. لَمْ يَأْذَنْ لِأَصْحَابِهِ الدَّخْلَ مَعَهُ إِلَى مَكَّةَ بِالْقِتَالِ إِلَّا مَنْ قَاتَلَ - [00:37:16](#)

وَبَرَزَ بِسِلَاحِهِ لَهُمْ. فَوَجِبَ عَلَى سَاكِنِي الْحَرَمِ. وَمَنْ قَصَدَهُ مِنْ وَفَدِ اللَّهِ حُجَّاجًا وَمُعْتَمِرِينَ. أَنْ لَا يَهْتَكُوا حَرَمَةَ الْحَرَمِ بِإِذَاءِ النَّاسِ فِيهِ  
أَوْ نَشْرِ الذُّعْرِ أَوْ تَخْوِيفِ الْأَمْنِيِّينَ فِيهِ فَإِنَّ هَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْآثَامِ. اللَّهُ مَاذَا قَالَ؟ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنٌ - [00:37:37](#)

مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ أَمِنًا. أَيِ يَنْبَغِي أَنْ يُؤْمِنَ وَلَا يُؤْذِيَ. يَعْنِي حَرَمَ مَكَّةَ إِذَا دَخَلَهُ الْخَائِفُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ  
كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بَلْ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ - [00:37:57](#)

بِالرَّغْمِ مِنْ كُفْرِهِمْ بِاللَّهِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ. كَانُوا يَرْعُونَ حَرَمَةَ الْحَرَمِ وَكَانُوا لَا يَجْرُؤُونَ عَلَى قِتَالِ مَنْ يَرِيدُونَ بِهِ سُوءًا إِذَا دَخَلَ الْحَرَمَ. وَرَبَّمَا  
لَقِيَ الرَّجُلُ قَاتِلَ أَبِيهِ أَوْ أَخِيهِ فَلَا يُؤْذِيهِ - [00:38:14](#)

بَشِيءٌ وَهُوَ يَرَاهُ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ أَوْ يَمْشِي فِي طُرُقَاتِ مَكَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا. فَإِذَا خَرَجَ وَجَدَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. عَاشَرًا مِنْ أَحْكَامِ مَكَّةَ

وخصائصها تحريم دخول الكفار والمشركين الى هذا البلد الحرام. هذه خصيصة لهذا البلد الحرام الامن. فلا يمكن - [00:38:30](#)

فيه اهل الكفر والشرك من يهود ونصارى وغيرهم من دخول بلد الله الحرام. ذلك انهم لم تظهر قلوبهم بطهارة الايمان ايمان وصفاء  
التوحيد ونقاء العقيدة. قال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا - [00:38:51](#)

المسجد الحرام بعد عامهم هذا وهذا كان في السنة التاسعة للهجرة لما نزلت صدر سورة براءة. والنجاسة المقصودة في الآية منسوبة  
الى المشركين هي نجاسة المعنوية نجاسة العقائد الكافرة. فالكافر والمشرك نجس نجاسة معنوية. لا النجاسة الحسية - [00:39:11](#)

التي تلزم غسل اليد بمسه او بلمسه. قال الله عز وجل فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. وبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا  
بكر رضي الله عنه في السنة التاسعة للهجرة في حجه ليؤذن في الناس الا يحج بعد العام - [00:39:35](#)

مشرك ولا يطوف بالبيت عريان. قال الامام القرطبي رحمه الله يحرم تمكين المشرك من دخول الحرم اجمع فاذا جاءنا رسول منهم  
خرج الامام الى الحل ليسمع ما يقول. ولو دخل مشرك الحرم مستورا ومات نبش - [00:39:55](#)

قبره واخرجت عظامه المراد بالحرم في الآية فلا يقرب المسجد الحرام بعد عامهم هذا حدود مكة بالحرم كلها وليس المسجد المبنى  
المحيطة بالكعبة ومن هذا استدلل اهل العلم على ان مكة كلها مسجد حرام فان كانت مسجدا حراما حصلت فيها - [00:40:15](#)

مضاعفة للصلاة بمائة الف صلاة ويتبع تحريم القتال بمكة تحريم الصيد وقطع الشجر واخذ اللقطة في الحرم هذه اربعة اشياء حرمت  
في مكة لانها بلد حرام. تحريم القتل وتحريم الصيد - [00:40:37](#)

وتحريم قطع الشجر والنبات وتحريم التقاط اللقطة الساقطة على الارض تأمل معي هذه الاربعة حصل فيها تأمين الانسان والحيوان والنبات والجماد كل ذلك في مكة امن فلن نبات يقطع ولا الحيوان يصاد ولا المال الساقط يلتقط ولا النفس المعصومة يعتدى عليها. امن الله هذا البلد قبل ان - [00:40:58](#)

البشرية انظمة الحماية الدولية والمواثيق والعهود وفرض الاماكن المحظورة والمحمية والامنة حرم الله هذا البلد قبل خلق السماوات والارض والبشرية التي عاشت عليها فجعل الله عز وجل هذه الاحكام منامة بحرم مكة ايها المسلمون. ومن تأمل وجد ذلك مزيدا من الاجلال - [00:41:31](#)

والهبة لهذا البلد الحرام. قال النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة عام الفتح قام في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم بين ان هذه الاحكام لتكون على سمع الدنيا ومرآها الى يوم القيامة. قال ان الله حبس عن مكة الفيل. وسلط عليه - [00:41:59](#)

رسوله والمؤمنين وانها لن تحل لاحد كان قبلي. وانما احلت لي ساعة من نهار. وانها لن تحل احد بعدي فلا ينفر صيدها ولا يختلى شوكرها ولا تحل ساقطتها الا لمنشد - [00:42:19](#)

المال الساقط عليها الا لمنشد يعني الا لمن ينشد صاحبها ويبحث عنه ويعرف النقطة حتى تعود الى هذا الحديث اشتمل على جملة من خصائص البلد الحرام. تحريم الصيد بمكة. بل تحريم تنفيره. تدرون ما تنفير - [00:42:39](#)

والصيد اثارته وازعاجه وذبح الذعر فيه حتى يفر من مكانه الا تحرك صيدا غزالا او حمامة او طائرا. ما تحركه من مكانه وهو بمكة في الحرم فكيف بك ان تسلط عليه الة او سلاحا او سكيانا او رصاصا فتصيده؟ حرم الله الصيد بمكة لانها بلد حرام - [00:42:59](#)

فلا ينفر صيدها فضلا عن ان يصاد او يقتل. ومن اعتدى على شيء من صيد الحرم فصاده وجبت عليه الكفار تحريما لهذا الحرم الذي جعله الله عز وجل امنا وتحذيرا من انتهاك الحرمات فيه. قوله لا ينفر صيدها يعني - [00:43:25](#)

لا ينفر صيد الحرم وجاء في حديث اخر ان تنفير الصيد ازعاجه. قال الامام النووي رحمه الله يحرم تنفير الصيد وهو الازعاج عن موضعه تأمل ماذا يقول النووي رحمه الله؟ قال فان نفر الصيد عصى - [00:43:45](#)

كان عاصيا سواء تلف الصيد او لم يتلف يعني سواء تحرك الصيد فكان في اخراجه من موضعه سببا لهلاكه وموته او لم يكن. قال فان تلف في نفاره يعني بسبب تحريكه وازعاجه ظن - [00:44:04](#)

ذلك الذي نفر الصيد والا فلا. قال عكرمة لا ينفر صيدها وهو راوي الحديث. قال هل تدري ما معنى لا ينفر صيدها فسل قال ما هو؟ قال ان ينحيه من الظل وينزل مكانه - [00:44:23](#)

ان ترى حيوانا جالسا في ظل شجرة او ظل جدار فان تنحي الحيوان لتجلس انت في الظل يدخل هذا في عداد تنفير الصيد الذي يعد فاعله عاصيا متعديا على حرمة البلد الحرام - [00:44:40](#)

لان كان تنفير الصيد محرما فقتله وصيده اشد حرمة. قال الحافظ ابن حجر نبه عكرمة بذلك على المنع من الاتم وسائر انواع الازى تنبيهها بالادنى على الاعلى. قال الامام ابن المنذر رحمه الله اجمعوا على ان صيد الحرم - [00:44:57](#)

على الحلال والحرام اجمعوا على ان صيد الحرم حرام على الحلال والحرام يعني على المحرم وعلى غير المحرم فكلهم يحرم عليهم صيد الحرم. اباح الشرع استثناء من ذلك قتل الفواسق. الحيوانات التي تحصل - [00:45:17](#)

انها اذية روى البخاري ومسلم عن حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب كلها فاسق وفي رواية خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم - [00:45:39](#)

حتى في حرم مكة لا حرج في قتلها. العقرب والغراب والحدأة والفأرة والكلب العقور. هذه حيوانات مؤذية. وفيها اذى وخبث فاباح الشرع قتلها وحديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم والغراب - [00:45:55](#)

والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور وجاء في حديث اخر قال الحية والغراب الابقع والفأرة والكلب العقور والحدي. وهي الحدأة الطائر الذي يشبه الصقر فيعتدي فيأكل الصيد ويأكل طعام الانسان. قال اهل العلم يلحق بهذه الخمسة المذكورة في الحديث



حيوان فيه مضره ظاهرة ولا يختلف ان يكون مؤذيا. ولهذا فسر الامام ما لك رحمه الله الكلب العقور المذكورة في حديثي قال كل ما عقر الناس وعد عليهم واخافهم. مثل الاسد والنمر والفهد والذئب قال فهو كلب عقور - 00:46:45

هذا تحريم الصيد وتنفيذه ايضا جاء في الحديث تحريم قطع الشجر والشوق والخلا يعني النبات الذي ينبت من ماء المطر لا بزرع الانسان. هذا ايضا من خصائص البلد الحرام. قال عليه الصلاة والسلام في مكة - 00:47:05

لا يختلى شوكها. يعني لا يقطع ولا يجتث. وقوله لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها. يعني لا يجوز ان يأتي انسان في قطع الشجر والحشيش والزرع النابت في ارض مكة داخل حد الحرم بما انبته الله - 00:47:21

بماء المطر. اما ما زرعه الانسان بنفسه في مكة جاز له قطعه وما نبت بنفسه في حرم الا لاجل مصلحة عامة او امر يحتاج اليه ضرورة. استثنى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:41

لما من ذلك شجر الاخر فلما قال لا يختلى خلاها قام عمه العباس رضي الله عنه فقال يا رسول الله الا الاخر فانه لقينهم وحداهم معروف بهذا الاسم الى يوم الناس هذا. ويعرفه اصحاب العطارة ومن يبيع الاعشاب بهذا الاسم. هو نبات - 00:47:58

عطري الرائحة يستعملونه كما قال لقينهم وحداهم. يستعمل في تطيب الجنائز ووضعه في الاكافان لرائحته الطيبة العطرة الطبيعية. قال القرطبي رحمه الله خص الفقهاء الشجر المنهي عن قطعه بما ينبت الله بما - 00:48:22

ينبته الله من غير صنع ادم. فاما ما ينبت بمعالجة ادمي فاختلف فيه والجمهور على الجواز وهذا ما يتعلق بمسألة نبات الحرم وما يتعلق بشجره والحاجة اليه. ثالث هذه المسائل المحرمة - 00:48:44

اخذ اللقطة في الحرم. والمقصود بالحرم حرم مكة كله وليس المسجد الحرام وحده. وهذا من خصائص مكة ايضا في حديث زيد ابن خالد رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة - 00:49:05

واللقطة هو كل مال ساقط على الارض يلتقطه شخص يجده على الارض ساقطا سئل عليه الصلاة والسلام عن اللقطة عن المال الذي يوجد ساقطا فيلتقطه اخذه. قال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشأنك بها - 00:49:24

هذا الحكم عام في كل بلاد الدنيا من وجد مالا ساقطا يبحث عن صاحبه ويعرفه سنة كاملة وجد محفظة حقيرة كيسا مالا في ربطة في غطاء داخل منديل ساقطا في مكان - 00:49:50

متروكا في آا شارع عام او في حافلة او محطة ولا يعرف صاحبه الحكم الشرعي لمن وجده قال اعرف ووكاءها وعفاصها. لما كان المال سابقا الدنانير والدرهم تحفظ في صرة في كيس من قماش ويربط عليه بحبل هذا هو الوكاء والعفاص. الوكاء الكيس من القماش.

العفاص والوكاء - 00:50:11

الحبل الذي يشد به قال اعرف وصفه وجدت محفظة ساقطة حقيرة اما تأتي تعرفها تقول من فقد شيئا من ماله فجاء انسان وقال انا صاحب المال سله ما شكل الحقيرة؟ ما لونها؟ ما صفته؟ كم عدد النقود التي فيه - 00:50:36

ليثبت انه صادق في دعواه. قال اعرف ووكاءها وعفاصها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها خلال السنة اعطاها اياه. قال والا فشأنك بها اذا ما جاء بعد سنة فهي حلال لك - 00:50:56

هذا الحكم في كل لقطة تلتقط في كل بلاد الدنيا الا مكة فان خست بغير هذا الحكم. قال عليه الصلاة والسلام ولا تحل ساقطتها الا لمنشد قال ولا تلتقط لقطتها الا لمعرفها. ما يجوز - 00:51:13

ان تمتد يد لمال ساقط على ارض مكة الا لمن يريد اخذه لاعادته الى صاحبه او البحث عنه برده اليه ما الحكمة في ذلك اراد الله عز وجل ان تبقى مكة امنة - 00:51:34

فاذا سقط المال من جيب صاحبه ولم يدري عنه او فقده وضعه فنسيه اراد الله ان يبقى هذا المال مكانه يذهب الناس ويأتون وهم يعرفون انه مال مفقود لكن لا تتجرأ يد ان تمتد اليه - 00:51:53

ويبقى فاذا تذكر صاحبه او بحث عنه يجيء الى الموضع الذي يظن انه كان نائما فيه او سقطت منه حقيبته او نسي المال هناك ان

يرجع فيجده فيه هذا الذي يراد من بقاء المال ان لا تمتد اليه يد - [00:52:11](#)

والا يأخذه الا من قصد ان يأخذه ليجتهد ويبحث عن صاحبه فيعيده اليه هذا الحديث الذي سمعتم في حكم اللقطة في كل مكان لكن مكة ولقطتها في قول طائفة من اهل العلم هي مخصوصة - [00:52:31](#)

تم بهذا الحكم وهو قول الشافعي. ورواية عن احمد وعبدالرحمن بن مهدي لا يملكها من اخذها بوجه من الوجوه. لان الحرم لا تلتقط لقطتها الا للتعريف ولا تملك بعد سنة ولا بعد سنين. لقوله ولا تلتقط لقطتها الا - [00:52:49](#)

لمعرف قال الامام النووي والحافظ ابن حجر والمعنى لا تحل لقطتها الا لمن يريد ان يعرفها فقط فاما من اراد ان يعرفها ثم يملكها بعد سنة فلا. يعني فلا يجوز له اخذها. قال واستدل بحديث ابن عباس وابي هريرة - [00:53:09](#)

في هذا الباب على ان لقطة مكة لا تلتقط للتملك بل للتعريف خاصة وهو قول الجمهور من اخذ لقطة الحرم ماذا يصنع بها هل يعطيها الفقراء؟ هل يتصدق بها هل يجعلها في بناء مسجد - [00:53:29](#)

هل يحفر بها بئرا؟ هل يبحث بها عن مصلحة عامة الجواب ان من وجد لقطة الحرم فالواجب الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله - [00:53:47](#)

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الجواب يا كرام ان من وجد مالا ساقطا من صاحبه مفقودا وهي اللقطة في ارض مكة وحد الحرم - [00:54:34](#)

انقذه لا يجوز له التبرع به ولا التصديق به ولا التصرف فيه كيفما شاء فضلا عن ان يملكه لنفسه وينتفع به بل الواجب ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا تحل ساقطتها الا لمعرف - [00:56:47](#)

يعني يبحث عن صاحبها يعرفه بها. او في رواية لمنشد يعني من ينشد ويبحث عن صاحبها لردّها اليه فاما ان يأخذها لينادي في الناس في المجامع فمن وجدها في حي نادى في الجامع القريب منه او حيث يجتمع الناس او ما تستخدم - [00:57:09](#)

اليوم في الوسائل المعاصرة ان يرسل اعلانا وان يخبر بانه وجد مالا من يظن انه صاحبه فليتواصل في مكان كذا او وعلى رقم كذا ليتثبت منه فان ثبت انه صاحبه اعاده اليه. خصوصا اذا اصطحب بالمال المفقود - [00:57:31](#)

ما يدل على صاحبه من اوراق واثباتات وشيء مما يدل على هوية صاحبه او ان يرد ذلك الى الجهات المعنية الرسمية. واليوم في المسجد الحرام ها هنا مكتب للمفقودات فمن وجد شيئا في جنبات المسجد الحرام او ساحاته او افياء الكعبة او ما بين الصفا والمروة امكن ان يسلمه لتلك الجهات فان - [00:57:49](#)

مظنة سؤال اصحاب الحاجات المفقودة ومراجعتهم فترد الحاجات الى اصحابها. اخيرا من احكام مكة ان الله خصها بدخولها باحرام لمن اراد نسكا حجا او عمرة. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لما ذكر المواقيت قال هن هن - [00:58:15](#)

ولمن اتى عليهن من غير اهلن ممن اراد الحج او العمرة. لكن من دخلها بغير ارادة حج ولا عمرة كان يأتي بدراسة او لتجارة او علاج وزيارة قريب لم يجب عليه ان يأتي محرما على الصحيح من اقوال اهل العلم. قال الحافظ ابن حجر - [00:58:35](#)

خص الاحرام بمن اراد الحج والعمرة واستدل بمفهوم قوله في حديث ابن عباس ممن اراد الحج والعمرة فمفهومه ان تردد الى مكة لغير قصد الحج والعمرة لا يلزمه الاحرام تم مجلس اليوم ونأتي في مجلس الغد ان شاء الله على الايات البيّنات في رحاب هذا المسجد الحرام. الكعبة والحجر الاسود والمقام - [00:58:55](#)

والحطيم وزمزم والركن اليماني وما خصت به تلك الايات من الفضائل. وما احتف بها من الكرامة وماذا يصيب من عليها بالعبادات المشروعة بالاجر العظيم والثواب الجزيل. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا وإياكم حسن الادب في جوار بيته الحرام - [00:59:20](#)

ان يكتب لنا فيه عظيم الاجر والمثوبة والاكرام وان يكرمنا كما اوفدنا الى هذا البيت الحرام ان يجعلنا فيه من خيرة عباده الصالحين وحزبه المفلحين واوليائه المتقين. اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا رب العالمين. ربنا اتنا - [00:59:40](#)

في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين والحمد لله رب العالمين. كل شيء في الحرم المكي يدعو للشوق. ومن ذلك دروس الحرم العلمية وكراسي - [01:00:00](#)

اي العلماء فماذا لو قربنا لك هذه المجالس لتعيش في رحابها وانت في بيتك. على قناة التوجيه والارشاد الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي تستطيع ان تكون احد حضور مجالس العلم في المسجد الحرام مباشرة ولحظة بلحظة. حيث - 01:00:20

ويمكنك حضور المجلس ومتابعة الدرس واخذ العلم عن اهله. وكانك هناك. للمتابعة اشترك الان - 01:00:40